

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومثله قوله من قصيدة يمدح بها الملك المعظم مطلعها .
- (تقنعت لكن بالحبيب المعمم ... وفارقت لكن كل عيش مذمم) .
- وما أحلى ما قال بعده .
- (وباتت يدي في طاعة الحب والهوى ... وشاحا لخصر أو وسادا لمعصم) .
- وما أبدع ما قال منها .
- (سعدت بيدر خده برج عقرب ... فكذب عندي قول كل منجم) .
- (وأقسم ما وجه الصباح إذا بدا ... بأوضح مني حجة عند لومي) .
- (ولا سيما لما مررت بمنزل ... كفضلة صبر في فؤاد متيم) .
- (وما بان لي إلا يعود أراكة ... تعلق في أطرافه ضوء مبسم) .
- سبحان المانح وإني لقد أحرز القاضي السعيد قصبات السبق برقة هذه الألفاظ وغرابة هذه المعاني ولقد خلب القلوب وجلا ظلمة الأفهام بقوله .
- (وما بان لي إلا يعود أراكة ... تعلق في أطرافه ضوء مبسم) .
- وأظنه من المخترعات وإني أعلم وما أحلى ما قال بعده .
- (وقفت به أعتاض عن لثم مبسم ... شهى لقلبي لثم آثار منسم) .
- (ولم ير طرفي قط شملا مبددا ... يقابله إلا بدمع منظم) .
- (ولم يسلم قلبي أو فمي عن غزالة ... وعن غزل إلا بمدح المعظم) .
- ومن المخالصة البديعة قول صاحب بهاء الدين زهير من قصيدة يمدح بها الأمير نصير الدين اللمطي مطلعها .
- (لها خفر يوم اللقاء خفيها ... فما بالها ضنت بما لا يضيرها) .
- وما أطف ما قال بعده .
- (أعدتها أن لا يعاد مريضها ... وسيرتها أن لا يفك أسيرها)